PAPER NAME

Ta'līm Mahārat al-Qirā'ah Li Ta'zīzi Fahm i alMaqru' fī al-Mawād bi al-Lughat al-ʿAr abiyyah

WORD COUNT

4006 Words

CHARACTER COUNT

20966 Characters

PAGE COUNT

20 Pages

FILE SIZE

1.2MB

SUBMISSION DATE

Dec 19, 2023 10:11 AM GMT+7

REPORT DATE

Dec 19, 2023 10:12 AM GMT+7

3% Overall Similarity

The combined total of all matches, including overlapping sources, for each database.

- 3% Publications database
- Crossref database
- Crossref Posted Content database

Excluded from Similarity Report

- Internet database
- Submitted Works database
- Bibliographic material
- Quoted material
- Cited material
- Manually excluded sources

Ta'līm Mahārat al-Qirā'ah Li Ta'zīzi Fahmi al-Maqru' fī al-Mawād bi al-Lughat al-'Arabiyyah

Ifa Rodifah Nur, Fitra Awalia Rahmawati
University of Darussalam Gontor
fitraawaliarahmawati@unida.gontor.ac.id, ifa.rodifah@unida.gontor.ac.id

Abstract

Reading skill is one of the basic skills in teaching Arabic to non-native speakers. From reading, knowledge of words, sentences and phrases used in speech and writing increases. There are many methods and theories in teaching the skill of reading, each with its advantages and disadvantages alike, namely the literal method, the phonemic method, the word method, the sentence method, and the association method. Reading skills range from easy to difficult and include line-reading skills (literal reading), interlinear reading skills (interpretative reading), behind-line reading skills (creative reading), as well as content evaluation (critical reading). The primary goal of reading is to comprehend what is read, and it is never separate from the process of reading, but some people read and spend a long time reading and do not read for a specific goal. Understanding is the basis of the reading process, and it is necessary in it. There is no point in reading without understanding because the reader cannot take the inference or the benefit from his reading.

Keywords : *Reading skill, reading comprehension*

تعليم مهارة القراءة لتعزيز فهم المقروء في المواد باللغة العربية

عفّة رادفة نور، فطرا أولياء رحماواتي

جامعة دار السلام كونتور

fitraawaliarahmawati@unida.gontor.ac.id, ifa.rodifah@unida.gontor.ac.id

ملخص

مهارة القراءة إحدى المهارات الأساسية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها فمن القراءة تزداد المعرفة بالكلمات والجمل والعبارات المستخدمة في الكلام والكتابة. هناك أساليب ونظريات عديدة في تعليم مهارة القراءة لكل منها مزاياه وعيوبه على حد سواء هي الطريقة الحرفية، والطريقة الصوتية، وطريقة الكلمة، وطريقة الجملة، وطريقة الجمعية. تتدرج مهارة القراءة من السهل إلى الصعب وتشمل على مهارات قراءة السطور (القراءة الحرفية) ومهارات قراءة ما بين السطور (القراءة التفسيرية) ومهارات قراءة ما وراء السطور (القراءة الإبداعية) وكذلك تقييم المضمون (القراءة الناقدة). إن الهدف الأساسي للقراءة هو فهم المقروء وهو لاينفصل أبدا من عملية القراءة ولكن بعض الناس يقرؤون وينفقون أوقاتا طويلة في القراءة ولا يقرؤون لهدف معين. أنّ الفهم أساس لعملية القراءة وهو أمر ضروري فيها فلا فائدة للقراءة دون الفهم لأن القارئ لايستطيع أن يأخذ الاستنباط أو الفائدة من قرائته.

الكلمات الرئيسية: مهارة القراءة، فهم المقروء

مقدمة

فقد حظيت القراءة بنصيب وافرٍ من الاهتمام والبحث؛ لما لها من أثرٍ كبير في حياة الناس حاضرًا ومستقبلاً، وتتأكّد أهميتها وتشتدّ الحاجة إلى إتقانها للمتعلمين وخاصةً متعلمي اللغة غير الناطقين بها، فهي من أهمّ الوسائل التي تمكّنهم من الاتصال والتواصلِ مع الآخرين، وهي معيار ظاهر لدرجة التمكُّن من اللغة الجديدة، بل إن العديد من صعوبات التحصيل الدراسيّ في المواد الدراسية المختلفة قد ترتبط إيجابيًّا بالضعف في الفهم القرائي، «والضعف في الفهم القرائي يمثِّل سببًا رئيساً للفشل المدرسي؛ فهو يؤثِّر على صورة الذات لدي الطالب، وعلى شعوره بالكفاءة الذاتية، بل قد يقوده – الفشل القرائي – إلى القلق وانحسارِ الذات.

مفهوم القراءة

القراءة بمفهوم القديم هي تحويل الرمز المكتوبة إلى كلام منطوق، والقراءة بمفهوم الحديث هي تعرّف الرموز المكتوبة ونطقها، وترجمة تلك الرموز إلى معانٍ وأفكار؛ بهدف الفهم والاستفادة من ذلك في الحياة العملية[١]. والقراءة من عملية عقلية انفعالية دقيقة تشمل فيه تفسير الرموز والرسوم التى يتلقاها القارئ عن طريقة عينة، وهي كذالك عملية مركبة تتألف من عمليات متشابيكة يقوم بها القارئ وصول إلى المعنى الذى قصده الكاتب.[٢]

والتعريف الإجرائي للقراءة عند الرابطة القومية لدراسة التربية في أمريكا (NSSE)ليست مهارة آلية بسيطة كما أنها ليست أداة مدرسية ضيقة،

[١] قسم اللغة العربية وآدبها، **مهارة القراءة والفهم**، جامعة الملك سعود كلية الآداب، العام الجامعي ١٤٢٨-١٤٢٩ هـ، ص. ٢

[٢] مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي، لخدمة اللغة العربية، **دورة مهارات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ينظمها وينفذها**، (جمهورية إندونيسيا، ٢٠١٤)، ص.٢٣.

إنها أساسا عملية ذهنية تأملية. وإنها نشاط ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير والتقويم والحكم، والتحليل، والتعليل، وحل المشكلات. إنها نشاط يتكون من أربعة عناصر: استقبال بصري للرموز، وهذا ما نسميه بالنقد. ودمج لهذه الأفكار مع أفكار القارىء. تصور لتطبيقاتها في مستقبل حياته وهذا نسميه بالتفاعل. فالقراءة، تعرّف وفهم ونقد وتفاعل، إنها نشاط عقلي يستلزم تدخل شخصية الإنسان بكل جوانبها. وتشتمل هذه المكونات الأربعة على عدد من المهارات.[٣]

أما القراءة في الاصطلاح عند عارف الشيخ أنها عملية استخراج المعنى من الكلمات المطبوعة أو المكتوبة. وهي أساسية في التعليم، وتُعدُّ إحدى المهارات المهمّة في الحياة اليومية.[٤] والقراءة هي التعرف على الحروف ومجموعاتها بوصفها رموزاً تمثل أصواتاً مخصوصة، وهذه الأصوات تؤلف بدورها كلمات تعبر عن أفكار تعبيراً مطبوعاً أو مكتوباً.[٥]

قال حسن شحاتة في كتابه القراءة عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات.[٦]

تعتبر القراء من أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها الفرد، ويعمل على تنميتها، اذ هي من وسائل الاتصال التي لايمكن الاستغناء عنها، ومن خلالها

---

[٣] رشدي أحمد طعيمة، **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه**، (إيسيسكو : الرباط ١٤١٠هـ) ص. ١٧٥

[٤] عارف الشيخ، **القراءة من أجل التعلّم**، الطبعة الأولى (مؤسسة عبد الحميد شومان، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، المؤسّسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٨) ص. ١٩

[5] ◎◎◎ ◎◎◎◎◎◎ ◎ ◎ .20

[٦] حسن شحاتة، **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، الطبعة االخامسة (القاهرة، دار المصرية اللبنانية: ٢٠٠٢) ص. ١٠٥

يتعرف الإنسان المعارف والثقافات المختلفة. وهي وسيلة التعلم وأداته في الدرس والتحصيل، وشغل أوقات الفراغ.[٧]

أهداف القراءة

الأهداف الرئيسية للقراءة عند ساجد العبدلي[٨]

١. هو الرغبة في الاستمتاع والحصول على الثقافة العامة وكذلك الحصول على الراحة النفسية كقراءة المجلات والروايات وشبهها. تشير بعض الدراسات إلى أن ٠٧٪ من الناس تتجه للقراءة لأجل هذا الهدف بصورة أساسية.

٢. هو اكتشاف الصورة العامة لكتاب ما، وللوصول إلى هذا الهدف يمكن للقارئ أن يستخدم أسلوبا معينا من القراءة يسمى بالقراءة الاستكشافية له طريقة خاصة. وأسباب الرغبة في الحصول على الصورة العامة لكتاب ما متعددة لكن أبرزها هو محاولة الوصول إلى قرار اقتناء الكتاب وشرائه من عدمه كأن يكون المرء في مكتبة لبيع الكتب ويريد معرفة إن كان الكتاب الذي بين يديه هو الكتاب الذي سيوفر له المعرفة التي يبحث عنها أو التسلية التي يبيغيها. كذلك يستكشف القارئ كتابا ما ليقرر إن كان سيشرع في قرائته بشكل متعمق أم لا، كأن يكون القارئ في مكتبة عامة فيجد كتابا يعجبه عنوانه، فيريد أن يتأكد من أن محتواه سيلبي ما وعد به العنوان.

---

[٧] ابراهيم محمد عطا، **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية**، الجزء الأول الطبعة الثالثة (القاهرة: كلية التربية – جامعة القاهرة:١٩٩٦) ص. ١١٩

[٨] ساجد العبدلي، **القراءة الذكية، الطبعة الثانية** (ردمك، الإبداع الفكري، ٢٠٠٧) ص. ٤٣-٤٢

٣. هو قصد المراجعة، ويكون ذلك بقراءة كتاب سبق للقارئ أن قرأه منذ زمن، ويريد أن يعود على ما فيه من معرفة لتثبيتها في الذاكرة إما استعدادا لامتحان أو تخصيرا لدرس أو كتابة أو شابه. وقد تكون كذلك للاستمتاع مجددا بكتاب راق للقارئ حين قرأه للمرة الأولى وأراد أن يستلذ به من جديد.

٤. هو البحث عن معلومات ما. وهذه القراءة تسمى بالقراءة الباحثة، ولعل أبرز مثال عليها هو القراءة في الموسوعات والقواميس والمعاجم حيث أن القارئ يقصد ويطلب معلومة بعينها دون سواها، ولا يمكن أن نتخيله يشرع في قراءة الموسوعة أو القاموس أو المعجم من أوله لآخره، وإنما سيتبع طريقة وأسلوبا معينا للوصل إلى طلبه. ومعروف أن هذا الأسلوب قد يختلف كذلك بين موسوعة وأخرى وبين قاموس وآخر وبين معجم وآخر، وعادة ما يكون مشروحا ومبنيا في أول المرجع المقصود.

٥. هو الرغبة في تدقيق المكتوب ومراجعته لتصحيحه، كمراجعة كتاب ما على مستواه اللغوي أو النحوي، وعادة ما يكون هذا اللون من القراءة جزءا من وظيفة أو عمل يقوم به القارئ، مثل المدققين والمصححين اللغويين الذي يقرؤون مئات الصفحات يوميا لتدقيقها وتصحيحها لغويا، لكنهم ربما لا يتحصلون إلا على القليل، وربما لا شيء من محتواها الفكري والمعرفي، وأيضا قد لايلمسون جوانب الإمتاع التي قد تكون فيها، وذلك لأن أنظارهم وعقولهم منصرفة نحو مهمتهم الأساسية والتي هي التدقيق والتصحيح.

٦. هو الرغبة في السيطرة واستيعاب المادة المقروءة والقدرة على تذكرها لاحقا، وهذا النوع من القراءة هو ما يعرف بالمذاكرة. ولهذا النوع أسلوب خاص ووسائل محددة توصل إليه، يجب اتباعها.

٧. هو السعي لنقد محتوى الكتاب، إما على الصعيد الفكري أو المعلوماتي أو الأدبي. وهذا النوع من القراءة أيضا من الأنواع المتخصصة التي قد تكون جزءا من وظيفة أو عمل، كوظيفة الناقد الأدبي في مؤسسة أدبية ما، أو أن تكون جزءا من نمط دراسي لطالب ما كمقرر النقد الأدبي في كلية الآداب، أو فن متميز وهواية لقارئ اتخذ هذا المجال مجالا لإبداعه وتميزه.

أنواع القراءة:

أنواع القراءة على أساس الشكل العام[٩]

- القراءة الصامتة
- القراءة الجهرية
- القراءة الاستماع.

١. القراءة الصامتة

القراءة الصامتة هي استقبال الرموز المطبوعة، وإعطاؤها المعنى المناسب المتكامل في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بامعاني الجديدة المقروءة، وتكوين خبرات جديدة وفهمها دون استخدام أعضاء النطق.[١٠] وهي النوع الذي يتلقى فيه التلميذ ما يقرؤه عن طريق النظر فقط من غير تلفظ بالمقروء ولاجهر ولاتحريك لسان أو شفتين. فيطالع التلاميذ الموضوع الذي يقرءونه في صمت، ثم يختبرهم المدرس فيه ليتبين مدى فهمهم إياه واستفادتهم منه.[١١]

الأغراض التي تهدف إليها القراءة الصامتة[١٢]

- تنمية الرغبة في القراءة الجيدة وتذوقها

[١٢] محمد صالح السمك، **فنّ التدريس**،،،،،. ص. ٢٦٦

- تكوين عادة القراءة عن طريق تقديم الأدب الصالح الجميل للتلاميذ بمجرد أن تظهر لديهم الرغبة في القراءة
- زيادة قدرة التلاميذ على الفهم – لأن القراءة لاتكون مجدية إلا إذا روعي فيها تنمية قدرة القارئ على فهم المقروء حتى يمكن الارتفاع بمستواه في تحصيل المعارف.
- تنمية قدرة المتعلم على المطالعة الخاطفة وزيادة سرعته في القراءة مع إلمامه بالمقروء وإدراكه له
- تنمية القدرة على القراءة المستأنية البطيئة وعلى التركيز في الفهم عند الضرورة
- زيادة قاموس القارئ وتنمية لغويا وفكريا
- حفظ ما يستحق الحفظ من ألوان الأدب الرفيع

مزايا القراءة الصامتة[١٣]

- أنها الطريقة الطبيعية لكسب المعرفة وتحقيق المتعة
- أنها طريقة اقتصادية في التحصيل وهي أسرع من الجهرية وأهم منها وأوسع فائدة في هذه الحياة التي أصبحت من سمّاتها السرعة، وذلك لأنها تتيح للتلاميذ أن يقرءوا قدراً كبيراً في زمن قصير دون أن يرهقوا في هذه القراءة.
- أنها تشغل جميع التلاميذ، وتتيح لهم شدة الانتباه وحصر الذهن في المقروء وفهمه بدقة، وتتبع معناه بدرجة كافية.
- أنها مريحة غير مجهدة لما يسكتنفها من الهدوء والصمت.
- أنها من أكبر العوامل تنمية قدرات التلاميذ ومهاراتهم في القراءة فهي

[١٣] محمد صالح السمك، **فنّ التدريس**،،،،،. ص. ٢٦٨

تعودهم الاستقلال بها والسرعة فيها، كما تعودهم الاعتماد على النفس في الفهم ودقته وسرعته عند القراءة

- أنها طريقة فردية تحمل كل تلميذ على العمل وحده والاعتماد على نفسه في القراءة والفهم.

٢. القراءة الجهرية

القراءة الجهرية هي تحويل الرموز الكتابية إلى رموز صوتية عن طريق النطق مع حسن الأداء والفهم. تعتبر القراءة الجهرية مهارة اتصال، ووسيلة لتوصيل المعلومات إلى السامع، فهي تتيح له تتبّع الأفكاروو وجهات النظر، وتساعد في تحقيق أهداف الاستماع وإشراك الآخرين في المعلومات، والقصص والمحاجّات والتعليمات. تدلّ القراءة المعبّرة للأعمال الأدبية من نثر وشعر على فهم القارئ للنص الأدبي، بجماليات النّص ويتفاعل مع المقروء لغة وفكرة، ويعبّر من خلال النبرة والإيقاع الصّوتي عن تفاعله وتقييمه وموقفه من الحدث والشخصيّات والمادّة المقروءة، وتتاح له وللمستمعين فرصةُ فهمِ مدى إسهامِ كلّ عنصر من عناصر النّص في بناء دلالته. تشتمل القراءة الجهرية كالقراءة الصامتة على تعرف بصري للرموز المكتوبة وإدراك ذهني لمدلولاتها ومعانيها وتزيد عنها بالتعبير الشفهي عن هذه المدلولات والمعاني، بنطق الكلمات والجهر بها وبذلك تزيد صعوبة القراءة الجهرية على القراءة الصامتة. القراءة الجهرية تدرِّب الطالب على إتقان النطق، وإجادة الأداء وتمثيل المعنى، وفي الصفوف المتقدمة تكشف عن مدى التفاعل مع النص ومدى التذوق الأدبي للقصيدة أو للقطعة النثرية كما أنهاتساعد التلاميذ على التخلص من التردد والخوف في مواجهة الجماهير والجماعة.

أما وقتها فيطول بالنسبة للتلاميذ الصغار ويقل بالنسبة للكبار وكلما نما التلميذ نقص وقت القراءة الجهرية وازداد وقت القراءة الصامتة. أهمّ المهارات الخاصة بالقراءة الجهرية: النطق الصحيح الواضح والأداء السليم الذي يراعي مقتضيات النبرة والإيقاع ونقل الانفعالات وظلال المعنى كلها التي ينطوي عليها النص ضمنًا وتتطلب القراءة الجهرية اهتماماً بالحركات لئلا يضيع المعنى الصحيح.[١٤]

٣. القراءة الاستماع

مفهوم القراءة الاستماع (القراءة السمعية)

إذا كان التلميذ في المطالعة الصامتة يتلقى المقول والمقروء له عن طريق الأذن؛ لذلك جاز جعل الاستماع قسما من أقسام القراءة، لأن قراءة غيره أو جهره بالقول له هي الوسيلة والجعامة التي ينبغي عليها إدراكه السمعي وفهمه لما يقال أو يقرأ، وهذا النوع يبدو واضح الأثر جليل الشأن في تعليم غير المبصرين منذ الصغر وفي تعليم الجامعيين وطلاب المرحلة عالية لأنهم يعتمدون في تلقى محاضراتهم على الاستماع؛ إذ يسمعون ويدونون ما يسمعون.

وفي القراءة السمعية يدرب المدرس تلاميذه على الإصغاء إلأى موضوع يقرأ لهم أو قصة تلقى عليهم فيعتمدون في إدراكه على آذانهم وأذهانهم من غير أن ينظروا في كتاب ثم يناقشهم فيما سمعوا. مزايا القراءة السمعية وأغراضها[١٥]:

- تمرين التلاميذ على الانتباه وحصر الذهن وحسن الإسناء وسرعة الفهم مع الإحاطة بمعنى ما يسمع.

[١٤] محمد حبيب الله، نمر خطيب، **القراءة الحديثة** (الناصرة، ٢٠١١) ص. ١٨

[١٥] محمد صالح السمك، **فنّ التدريس**،،،،،. ص. ٢٨٤

- تعرف الفروق الفردية بين التلاميذ والكشف عن مواهبهم المختلفة.
- الوقوف على مواطن ضعف التلاميذ والعمل على علاجها.
- لها أعظم الأثر في تعليم المكفوفين وفي الدراسات الجامعية والعالية المحاضرات في الأندية وسواها.

أساليب تعليم القراءة[١٦]

لقد ظهرت في مجال تعليم القراءة عدة نظريات وعدة أساليب لكل منها مزاياه وعيوبه على حد سواء. ومن هذه الأساليب ما يلي:

١. الطريقة الحرفية

يبدأ المعلم هنا بتعليم حروف الهجاء واحد بعد الآخر. فيتعلم المتعلم ألف، باء، تاء، ... إلى آخره. ويتعلم الطالب هنا قراءة الحرف إذا رآه مكتوبا، كما يتعلم كتابة هذه الحروف. وبعد ذلك، يتعلم الطالب قراءة المقاطع والكلمات. وتدعى هذه الطريقة أيضا طريقة الحروف أو الطريقة الهجائية أو الطريقة الأبجدية أو الطريقة الألفبائية.

٢. الطريقة الصوتية

تشبه الطريقة الصوتية الطريقة الحرفية من حيث الانتقال من الحروف إلى المقاطع إلى الكلمات. ولكنها تختلف عنها من حيث طريقة تعليم الحرف. فالحرف في الطريقة الحرفية يعطى اسماً؛ فالحرف ص مثلا يعلّم على أنه صاد. ولكن في الطريقة الصوتية لحرف ص يعلَّم على أنه صَ.

٣. الطريقة المقطعية:

يتعلم الطالب، بموجب هذه الطريقة، المقاطع أولاً، ثم يتعلم الكلمات

[١٦] محمد علي الخولي، **أساليب تدريس اللغة العربية** (الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠) ص. ١٠٨

المؤلفة من مقاطع. ولتعليم المقاطع، لابد من تعليم حروف المد أولا. فيتعلّم الطالب ا، و، ي أولا، ثم يتعلم مقاطع مثل سا، سو، سي، ومقاطع مثل را، رو، ري وكلمات مكونة من مقاطع تعلمها مثل سارا، سيري، ساري، سيرا، سوري، راسا، راسي.

٤. طريقة الكلمة :

طريقة الكلمة إحدى الطرق الكلية، لأن المتعلم يتعلم الكلمة أولا ثم يتعلم الحروف التي تكونت منها الكلمة. وهي معاكسة تماما للطريقة الحرفية والطريقة الصوتية اللتين تعلمان الحرف أو الصوت أولا ثم تنتقلان إلى تعليم الكلمة. ولطريقة الكلمة أساس نفسي يعتمد على الافتراض بأن المتعلم يدرك الكل أولا، ثم يبدأ بإدراك الأجزاء التي يتكون منها الكل. وهذا يعني أن طريقة الكلمة تتماشى مع طبيعةالإدراك البشري.

ففي تنفيذ طريقة الكلمة، يقوم المعلم بعرض الكلمة مقرونة بالصورة المناسبة. وينطق المعلم الكلمة عدة مرات، ويكرر الطلاب من بعده. ثم يعرض المعلم الكلمة من غير صورة ليطلب من طلابه التعرف عليها أو قراءتها. وبعد أن يستطيع الطلاب قراءة الكلمة، يبدأ المعلم في تحليلها إلى الحروف التي تتكون منها.

٥. طريقة الجملة :

يتم تعليم القراءة بطريقة الجملة بأن يعرض المعلم جملة قصيرة على البطاقة أو السبورة. ثم ينطق المعلم الجملة ويرددها الطلاب من بعده عدة مرات. ثم يعرض المعلم جملة تزيد عن الجملة الأولى كلمة واحدة وينطقهاويرددها الطلاب من بعده. مثال ذلك: ذهب الولد، ذهب الولد مسرعا. ثم تجري مقارنة بين الجملتين للتعلرف على الكلمات المشتركة والكلمة غير المشتركة. ثم ينتقل المعلم إلى تحليل الكلمة إلى حرفها. وهكذا

فإن طريقة الجملة تسير من الجملة إلى الكلمة إلى الحرف. وهي إحدى الطرق الكلية أو التحليلية.

٦. الطريقة الجمعية

يرى مؤيدو الطريقة الجمعية أن لكل طريقة مزاياها وعيوبها. ومادام الأمر كذلك، فإن الأصواب الاستفادة من جميع الطرق وعدم التمسك بطريقة واحدة دون سواها. فكما ذكرنا سابقا إن للطريقة الحرفية مزاياها وعيوبها. وينطق الوضع ذاته على كل الطريقة الصوتية والطريقة المقطعية وطريقة الكلمة وطريقة الجملة.

تعريف فهم المقروء

أن كلمة «فهم» – وهي الترجمة العربية لكلمة Comprehension – ذات مدلول يضيق عن احتواء كل مقومات المفهوم المتطور لعملية القراءة. فالفهم في اللغة العربية هو حسن تصور المعنى، وجودة استعداد الذهن للاستنباط

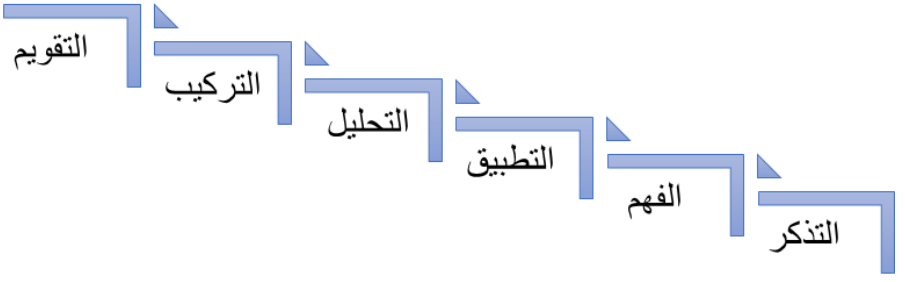

القراءة عملية فكرية عقلية تهدف إلى فهم المقروء، أي ترجمة الرموز المقروءة إلى دلالاتها. فهي نشاط ذهني يتناول أبعاد الفهم المختلفة؛ من فهم

[١٧] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢) ص. ١٠٧

المعنى الصريح والخفي إلى التفسير والتطبيق والتقييم بأنواعها، وليست مجرّد نشاط بصري ينتهي بفكّ الرموز المطبوعة وفهم دلالاتها.

لاتزال القراءة أهمّ الوسائل التي يتعلّم بواستطها التلاميذ، ويكتسبون المعرفة، ويتعرّفون على موروثهم الثقافي، وعلى الموروث الثقافي لشعوب أخرى ويتمتّعون. فالقراءة في المدرسة تتيح للتلاميذ أن يكونوا قرّاء/متلقّين إيجابيين يتفاعلون ويتحاورون مع نصوص من أنواع مختلفة؛ يشرك التلاميذ زملاءهم في انطباعاتهم عمّا يقرأون، يربطون بين نصوص مختلفة، يتفهّمون نصوصًا تتناول حضارات شعوب مختلفة، يفحصون التفسيرات/ التأويلات الممكنة للنص المقروء موافقين أو معارضين، وغير ذلك. كل هذا من شأنه توسيع دائرة خبرة التلاميذ وتطوّرهم و÷ثراء تفكيرهم، وإشباع حبّ الاستطلاع والمتعة لديهم. نتيجة لتطبيق طرائق قراءة متنوّعة، تزداد مقدرة التلاميذ على اختيار أسلوب القراءة الملائم لأنواع النصوص المختلفة ولأهداف القراءة المختلفة.[١٨] مهارة الفهم هي القدرة على ترتيب الأفكار وفهمها وتحليلها ونقدها وربطها.[١٩]

تهدف كل قراءة إلى فهم المعنى والخطوة الأولى من هذه العملية هي ربط خبرة القارئ بالرمز المكتوب، ويفسر القارئ عادة الكلمة بتركيبها السياقي بالنظر إليها كجزء من جملة، والجملة يفسرها كجزء من موضوع. لذا يشمل الفهم في القراءة الربط الصحيح بين الرمز والمعنى وإيجاد المعنى من السياق واختيار المعنى المناسب، وتنظيم الأفكار المقروءة، وتذكرها وتدوينها واستخدامها في الأنشطة الحاضرة والمستقبلة.

إن مهارة الفهم معقدة وتتضمن مهارات فرعية كثيرة منها:

١. الإلمام بعدد كاف من المفردات

[١٨] محمد حبيب الله، القراءة الحديثة.....، ص. ١٤

[١٩] أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية،،،،،. ص. ١٤٦

٢. القدرة على فهم الوحدات التعبيرية المختلفة كالعبارة والجملة والفقرة والقطعة كلها
٣. القدرة على استخدام المعينات على القراءة
٤. معرفة الرموز والاختصارات المعمول بها
٥. القدرة على القراءة في وحدات فكرية
٦. القدرة على فهم الكلمات من السياق واختيار المعنى الملائم
٧. القدرة على تمييز الأفكار الرئيسية، واختيارها وفهمها
٨. القدرة على استخلاص الحقائق والأفكار من النص والاحتفاظ بها
٩. القدرة عل تنظيم المعرفة التي يقرأها الطالب وإدراك التنظيم الذي اتبعه الكاتب
١٠. القدرة على التفسير والتطبيق والتحليل والاستنتاج والتركيب والتقييم لما يقرأ
١١. القدرة على فهم الاتجاهات والمواقف

زيرى ((أندرسون (Anderson) أن مهارات القراءة في مجال الفهم تتمثل في: [٢٠]

١. القدرة على اختيار المعاني الملائمة للكلمات
٢. القدرة على اختيار الفكر الأساسية وتلخيصها
٣. القدرة على التمييز بين الفكر الأساسية والفرعية
٤. فهم الجمل المباشرة
٥. ملاحظة الخصائص المنظمة للموضوع

[٢٠] محمود أحمد السيد، في طرائق تدريس اللغة العربية، الطبعة الثانية، (دمشق، كلية التربية جامعة دمشق: ١٩٩٧) ص. ٣٢٤

٦. القدرة على نقد الموضوع عن حيث الفكروالعرض
٧. تحديد وجهة نظر الكاتب وغرضه
٨. تعرف اللغة المجردة وشرحها
٩. تعرف القاعدة وتتابع الأساليب
١٠. ربط الفكر مع الحاضر
١١. القدرة على تطبيق المقروء

فهم المقروء هو عملية المهارة بمشاركة أنواع الكفاءة. والكفاءة التي تشارك فيه التفكير عن معنى الكلمة وغرض القراءة. إذن أن فهم المقروء هو عملية المهارة على طريقة القراءة بمشاركة التفكير.

تطوير مهارات فهم المقروء

ونقصد بها المهارات الأساسية في فهم المقروء. وهي مهارات تتدرج من السهل إلى الصعب وتشمل مهارات قراءة السطور أي فهم المعنى الصريح (القراءة الحرفية) ومهارات قراءة ما بين السطور أي فهم المعنى الخفي (القراءة التفسيرية) ومهارات قراءة ما وراء السطور أي تفسير ودمج تطبيق أفكار ومعلومات (القراءة الإبداعية) وكذلك تقييم المضمون (القراءة الناقدة). فيما يلي شرح لكل مهارة.

١. تنفيذ تعليمات:

وتهدف إلى تعليم الطالب كيف يقوم بتنفيذ يطلب منه بدقة وحسب المطلوب بالضبط.

٢. البحث عن تفاصيل:

وهي مهارة أساسية تتطلب أن يتعلم الطالب ويتذكر كثيرًا من المعلومات

والحقائق والتفاصيل المعروفة أمامه في النصّ المكتوب – والأسئلة التي ترافق هذه المهارات عادة هي أسئلة أين ومتى وماذا وكيف ..... الخ

٣. الثروة اللغوية:

وهي المهارة الأساسية التي لاتتم عملية فهم أوتعلم بدونها، وكما هو معروف فإن الشرط الأساسي للفهم من أجل الوصول إلى حقائق وتذكر تفاصيل واستخلاص نتائج وغيرها من المهارات في المستوى التفسيري والمستوى التطبيقي للقراءة هو فهم الثروة اللغوية التي احتواها النص – الهدف من تطوير هذه المهارة هو زيادة الثروة اللغوية لدى المتعلم من ناحية وتثبيت الثروة اللغوية القائمة من ناحية أخرى – وتجدر الإشارة إلى أن حل الألغاز يلعب دورًا كبيراً في زيادة وتثبيت الثروة اللغوية في ذهن المتعلم.[٢١]

إن الهدف الأساسي من تعليم القراءة للتلاميذ هو تنمية القدرة لدي كل تلميذ على التقاط معنى المادة المقروءة، وعملية الفهم هي عملية داخلية تدور داخل عقل القارئ، ولايمكن ملاحظتها مباشرة، ويقول يوكام (Yoakam) ١٥٩١ إن عملية فهم المادة المقروءة تشمل الربط بين رموز الكلمات ومعانيها، كما تشمل تقويم المعاني التي يلتقطها القارئ من النص المقروء، واختيار المعنى الصحيح، وتنظيم الأفكار أثناء قرائتها وتذكرواسترجاع هذه الأفكارواستخدامها في نشاط حاضر أو مستقبل، ويضيف ادواردز Edwards١٧٥٩ أن عملية فهم المادة المقروءة تشمل القدرة على التقاط معنى الوحدات الصغيرة للأفكار التي تشكل في مجموعها فكرة كبيرة موحدة.

هناك نظريتان تصفان عملية فهم المادة المقروءة النظرية الأولى هي النظرية الكلية. وأشار ريتشك وليست وليرنر Richek, List & Lerner١٩٨٣ إلى أن هذه النظرية تقوم أساسا على اعتبار فهم المادة المقروءة عملية كلية

[٢١] **نفس المرجع**، ص. ٢٢

واحدة، لايمكن تجزئتها، وتقوم أساسا على معرفة والمعلومات الموجودة في ذهن القارئ، ويستخدمها أثناء القراءة، أي أنها عملية تفاعل مستمر بين القارئ والمادة المقروءة، وتؤكد هذه النظرية على ضرورة اعتماد طرق تدريس القراءة على عادة الاطلاع الواسع لدي التلاميذ.

أما النظرية الثانية، فهي المهارات المنفصلة، وقد أشار ريتشك وليست ولينر Richek, List & Lerner١٩٨٣إلى أن هذه النظرية تقوم على أساس أن عملية فهم المقروء عملية معقدة جدا، يمكن تجزئتها إلى عدة مهارات مثل القدرة على تحديد الفكرة الرئيسية للنص، والقدرة على تحديد الأفكار التفصيلية وغيرذلك. ولتدريس هذه المهارات أهمية خاصة في تنمية قدرة التلاميذ على فهم المادة المقروءة خصوصا تلاميذ المرحلة الابتدائية والتلاميذ الذين يعانون من صعوبات في القراءة، لأنها تمكن المدرس من تجزئة المفهوم الواسع للقراءة إلى وحدات صغيرة يمكن التركيزعليها أثناء الدرس.

الخاتمة

من المعلومات السابقة التي تمت مناقشتها ظهرت بأن مهارة القراءة واحدة من مهارات أساسية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. مهما اختلف الناس في تعريف القراءة أو اتسع مفهومها، فهي قضية تستحق المناقشة؛ إذ أنها مجال من أهم مجالات النشاط اللغوي في حياة الفرد والجماعة، وهي من أهم أدوات اكتساب المعرفة والثقافة، والاتصال بانتاج العقل البشري. ولاتزال القراءة أهم الوسائل تساعد الفرد في الإعداد العلمي. منها يتمكن الطالب من التحصيل على العلم الذي يساعده على السيربنجاح في حياته المدرسية، ويمكن أيضا أن يحل الكثيرمن المشكلات التعلمية التي تواجهه، بل وفي حل المشكلات اليومية، وفي تحقيق عملية التعلم. فقد اختلف أهداف القراءة وأهمها فهم

المقروء وتنقسم مستوى الفهم إلى التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب والتقويم.

مصادر البحث

أحمد طعيمة، رشدي. ١٤١٠. **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه**. إيسيسكو: الرباط.

حبيب الله، محمد ونمر خطيب. ٢٠١١. **القراءة الحديثة**. الناصرة.

الخولي، محمد علي. ٢٠٠٠. **أساليب تدريس اللغة العربية**. الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع.

ساجد، العبدلي. ٢٠٠٧. **القراءة الذكية، الطبعة الثانية**. ردمك: الإبداع الفكري.

السمك، محمد صالح. ١٩٧٩. **فنّ التدريس للتربية اللغوية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصررية. عبدالله، سامي محمود وإخوة. (١٤١٣) **المهارات اللغوية**. الرياض: دار المسلم.

السيد، محمود أحمد. ١٩٩٧. **في طرائق تدريس اللغة العربية الطبعة الثانية**. دمشق: كلية التربية جامعة دمشق.

شحاتة، حسن. ٢٠٠٢. **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق الطبعة الخامسة**. القاهرة: دار المصرية اللبنانية.

الشيخ، عارف. ٢٠٠٨. **القراءة من أجل التعلّم الطبعة الأولى**. مؤسسة عبد الحميد شومان، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، المؤسّسة العربية للدراسات والنشر.

عطا، ابراهيم محمد. ٦٩٩١. **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية**، الجزء الأول الطبعة الثالثة. القاهرة: كلية التربية – جامعة القاهرة.

قسم اللغة العربية وآدبها، **مهارة القراءة والفهم**، جامعة الملك سعود كلية الآداب، العام الجامعي ١٤٢٨-١٤٢٩ هـ.

مدكور، علي أحمد. ٢٠٠٢. **تدريس فنون اللغة العربية**. القاهرة: دار الفكر العربي.

مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية. ٤١٠٢. **دورة مهارات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وينفذها**. جمهورية إندونيسيا.

3% Overall Similarity

Top sources found in the following databases:

- 3% Publications database
- Crossref Posted Content database
- Crossref database

TOP SOURCES

The sources with the highest number of matches within the submission. Overlapping sources will not be displayed.

1	Rahadian Kurniawan. "Maharah al-Qiro﷽ah Fi al-Madrasah al-Tsanawi... Crossref	<1%
2	Gautama Veri Vetiana. "Musykilatu Ta'allumi Al-Lughati Al-'arabiyyah Li... Crossref	<1%
3	Haris Setyaningrum, Lutfy Ditya Cahyanti, Alfu Laila. "The effect of nitr... Crossref	<1%
4	Aufia Aisa, Siti Nur Jannah, Rina Dian Rahmawati. "Ta wīru Wa dah Al-... Crossref	<1%
5	Mabruroh .. " Crossref	<1%
6	... Crossref	<1%

Excluded from Similarity Report

- Internet database
- Bibliographic material
- Cited material
- Submitted Works database
- Quoted material
- Manually excluded sources

EXCLUDED SOURCES

Maman Rusman. " 7%

Crossref

Yogia Prihartini, Hakmi Wahyudi. "AHAMMIYYAH MAHĀRAH AL-QIRĀ'AH WA ... 7%

Crossref

Rani Ismail Hakim. " 2%

Crossref